٣١ ع

الفوز العظيم في
لقاء الكريم



فهرس الفوز العظيم

باب ١ الموت
باب ٣ صفة الموت
باب ٦ ما جاء في ملك الموت واعوانه
باب ٨ قطع الآجال كل سنة
باب ١٠ ... وغيرهم
باب ٢٠ ملاقاة الارواح للميت
باب ٢١ موقف العبد بين مغسله
باب ٢٢ مشي الملائكة في ...
باب ٢٢ ... والارض على الملائكة ...
باب ٢٣ الدفن
باب ٢٣ ضمة القبر لكل احد
باب ٢٥ اول شيء يجد الميت حركة ...
باب ٣٥ مخاطبة القبر للميت
باب ٣٦ فتنة القبر وهي سؤال الملكين
فصل ٣٥ فيه فوائد
باب ٣٧ من لا يسأل في القبر
باب ٣٨ [illegible] القبر ...
باب ٤٠ ... في القبر ...
باب ٣٠ لا يموت رجل وفي قلبه ...
باب ٤٠ عذاب القبر نعوذ بالله
باب ٤٥ ما ينجي من عذاب القبر
باب ٤٢ احوال الموتى في قبورهم
باب ٤٩ زيارة القبور وعلم الموتى
باب ٤٩ عود الروح الى الجسد ...
باب ٥١ ... الارواح
باب ٦٠ عرض المقعد على الميت كل يوم
باب ٦٠ عرض اعمال الاحياء على الموتى
باب ٦١ ما يحبس الروح عن مقامها
باب ٩١ من لم يوص لم يؤذن له في الكلام
باب ٩١ ملاقاة ارواح الموتى والاحياء في النوم
فصل ٩٢ روح الحي تخرج في النوم
باب ٩٣ ما يؤذي الميت من الاحياء
باب ٩٣ ما يؤذي الميت بالنياحة عليه
باب ٩٤ ما يؤذي بسائر وجوه الاذى
باب ٩٤ ملازمة الحافظين قبر الميت
باب ٩٥ ما ينتفع الميت في قبره
فصل ٩٧ ... القبر
فائدة ٩٧ ... الميت بالقراءة عند القبر
باب ٩٨ احسن الاحوال للموت
باب ٩٨ ... الميت ...
٩٨ فوائد تتعلق بالروح

تم الفهرس ولله الحمد





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الموت وسيلة الى لقائه والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيائه
وبعد فلما كان كتابي البرزخ الكبير الذي سميته بشرح الصدور في شرح حال الموتى والقبور
كتابا شاملا لجميع احوال الموتى جامعا مستوعبا لم يشذ عنه شيء مما ورد في هذا النوع من
الاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة وكان في حجمه بعض كبر بحيث تقصر عنه
همة من اقتصر اردت ان الخص منه تلخيصا يوفي باصل المقصود [illegible]
فلخصت منه هذا التأليف الصغير وسميته الفوز العظيم في لقاء الكريم جعلنا الله
ممن يكون الموت له جسرا يوصله الى محبوبه وينيله غاية مطلوبه بمنه وكرمه آمين اخرج
الخطابي في العزلة بسنده عن ابي عبيدة قال قال ابن عباس لعمر بن الخطاب اكثرت من
الدعاء بالموت واخرج عن ربيعة بن زهير قيل لسفيان الثوري لم تتمنى الموت وقد
نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو سألني ربي عز وجل لقلت يا رب
لثقتي بك وخوفي من الناس لاني لو خالفت واحدا قتلت عنوة وقال مرة لخفت
بلائي وقال الخطابي انشدنا بعض اصحابنا المنصور هل اسمعا قد قلت اذ مدحوا الحياة
فاكثروا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر
لا ينصف قال وقال الجاحظ قد ابدع العباس بن الاحنف في قوله شعر يبكي رجال على الحياة
وقد افنى دموعي شوقي الى الاجل اموت من قبل ان يغير بي الدهر فاني منه على وجل

باب فضل الموت قال العلماء الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو
انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من دار الى

الى دار واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال انما خلقتم للابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار
واخرج الحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير وابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحفة المؤمن الموت
واخرج ايضا عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الموت
ريحانة المؤمن واخرج عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة واخرج احمد وسعيد بن
منصور في سننه بسند صحيح عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
اثنان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال
وقلة المال اقل للحساب واخرج الشيخان عن ابي قتادة قال مر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه
فقال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا واذاها الى رحمة الله والفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب واخرج ابن المبارك والطبراني عن عبد الله بن
عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا
فارق الدنيا فارق السجن والسنة واخرج النسائي عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خير
تحب ان ترجع اليكم ولها من نعيم الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يحب ان يرجع
فيقتل مرة اخرى لما يرى من ثواب الله له واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا
عن عبد الله بن عمر قال ان الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين
تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها واخرج

ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال الدنيا سجن المؤمن فاذا مات

يخلى سربه يسرح حيث شاء واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال لابي ذر يا اباذر ان الدنيا سجن المؤمن والقبر امنه والجنة مصيره يا اباذر

ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره واخرج المروزي في الجنائز وابن ابي

شيبة في المصنف والطبراني عن ابن مسعود قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ذهب صفو

الدنيا فلم يبق منها الا الكدر فالموت تحفة لكل مسلم واخرج ابن ابي شيبة والمروزي

عن طاوس قال لا يحرز دين المرء الا حفرته واخرج ابن ابي شيبة وابن المبارك في الزهد

والمروزي والامام احمد في الزهد عن الربيع بن خثيم قال ما من غائب ينتظره المؤمن خير له

من الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن مغول قال بلغني ان اول سرور يدخل

على المؤمن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه واخرج عن ابن مسعود قال ليس

للمؤمن راحة الا دون لقاء الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي الدرداء

قال ما من مؤمن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خير له فمن لم يصدقني فان الله

يقول وما عند الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما

نملي لهم ليزدادوا اثما الآية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الرزاق في تفسيره والحاكم في

المستدرك والطبراني والمروزي في الجنائز عن ابن مسعود قال ما من نفس برة

ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحيوة ان كان برا فقد قال الله وما عند الله خير

للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير الآية

واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر الاحمر قال من لم يكن له في الموت خير فلا خير له في

الحيوة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال له إن حفظت وصيتي فلا يكونن شيء أحب إليك من الموت وأخرج ابن سعد عن
الحسن قال لما حضر حذيفة الموت قال حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم الحمد لله الذي
سبق بي الفتنة وقال حبان بن الأسود الموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب وأخرج
أبو نعيم في الحلية عن أبي عبيدة أنه قال لمكحول أتحب الجنة قال ومن لا يحب الجنة
قال فأحب الموت فإنك لن ترى الجنة حتى تموت وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة
[illegible] أنه قيل له ما تحب لمن تحب قال الموت قالوا فإن لم يمت قال يقل ماله
وولده وأخرج ابن أبي شيبة عن عبادة بن الصامت قال أتمنى لحبيبي أن يقل ماله
ويعجل موته وأخرج الطبراني عن أبي مالك الأشعري قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اللهم حبب الموت إلى من يعلم أني رسولك وأخرج أبو نعيم عن أنس قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت كفارة لكل مسلم صححه ابن العربي قال القرطبي
وذلك لما يلقاه الميت من الآلام والأوجاع وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم
ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها من سيئاته فما ظنك بالموت
الذي سكرة من سكراته أشد من ثلثمائة ضربة بالسيف وأخرج ابن المبارك
وأحمد كلاهما في الزهد وابن أبي الدنيا عن مسروق قال ما غبطت شيئا بشيء كمؤمن
في لحده قد أمن من عذاب الله واستراح من أذى الدنيا وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد أيضا بلفظ ما من بيت خير للمؤمن من لحد قد استراح من هموم الدنيا وأمن
من عذاب الله وأخرج ابن المبارك عن الهيثم [illegible] مالك قال كنا نتحدث عند ابن عون
عبدة وعنده أبو عطية المذبوح فتذاكروا النعيم فقال من أنعم الناس فقالوا فلان
فلان فقال أيضا ما تقول يا أبا عطية فقال أنا أخبركم عمن هو أنعم منه جسد في لحد

اقل امنا من العذاب واخرج ... عن محارب بن دثار قال قال لي خيثمة ابشرك الموت
قلت لا قال ما اعلم احدا يكره الموت الا ممقوت باب صفة الموت اخرج البخاري
عن ... ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت بين يديه ركوة او علبة
فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات واخرج الترمذي عن عائشة قالت ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي
رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الهون بفتح الهاء
واخرج البخاري عنها قالت لا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نفس المؤمن تخرج رشحا وان نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار وان المؤمن
ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها عنه وان الكافر ليعمل الحسنة
فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها واخرج الدينوري في المجالسة عن وهب بن الورد
قال يقول الله تعالى اني لا اخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى اوفيه
بكل خطيئة كان عملها سقما في جسده ومصيبة في اهله وولده وضيقا في معاشه
واقتارا في رزقه حتى ابلغ منه مثاقيل الذر فان بقي عليه شيء شددت عليه الموت
حتى يفضي الي كيوم ولدته امه وعزتي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان
اعذبه حتى اوفيه بكل حسنة عملها صحة في جسده وسعة في رزقه ورغدا في عيشه
وامنا في سربه حتى ابلغ [illegible] الذر فان بقي له شيء هونت عليه الموت حتى
يفضي الي وليس له حسنة يتقي بها النار واخرج ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال
اذا بقي على المؤمن ذنب جاء به شيء لم يبلغه بعمله شدد عليه الموت ليبلغ بسكراته

بسكرات الموت وشدائده درجته من الجنة وان الكافر اذا كان قد عمل معروفا في
الدنيا هون عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه في الدنيا ثم يصير الى النار واخرج
ابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المؤمن يؤجر
في كل شيء حتى في الكظ عند الموت والكظ بكاف وظاء معجمة الازدحام والامتلاء واخرج
الترمذي وحسنه عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن يموت بعرق
الجبين واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ارقبوا الميت عند موته ثلاثا ان رشحت جبينه وذرفت
عيناه وانتشر منخراه فهي رحمة من الله قد نزلت به وان غط غطيط البكر المخنوق
وخمد لونه وازبد شدقاه فهو عذاب من الله قد حل به الانتشار الانتفاخ واخرج سعيد بن
منصور في سننه والمروزي في الجنائز عن ابن مسعود قال ان المؤمن تبقى عليه خطايا من
خطاياه يجازى بها عند موته فيعرق لذلك جبينه واخرج المروزي عن ابراهيم النخعي
قال علقمة للاسود احضرني فلقني لا اله الا الله فان عرق جبيني فبشرني واخرج
عن سفيان قال كانوا يستحبون العرق للميت قال بعض العلماء انما يعرق جبينه حياء من
ربه عز وجل لما اقترف من مخالفته لان ما سفل منه قد مات وانما بقيت قوى الحياة وحركاتها
فيما علا والحياء في العينين والكافر في عمى عن هذا كله والموحد المعذب في شغل عن هذا
بالعذاب الذي قد حل به واخرج ابن ابي شيبة في مسنده واحمد في الزهد وابن ابي
الدنيا وابن ابي داود في مسنده والبعث عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال تحدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم الاعاجيب ثم انشأ يحدثنا قال خرجت
طائفة منهم فاتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين ودعونا الله يخرج

بعض الاموات يخبرنا عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ طلع رجل اسود اللون بين
عينيه اثر السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم الي لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني
حرارة الموت حتى الآن فادعوا الله ان يعيدني كما كنت واخرج ابو نعيم عن كعب
لا يذهب عن الميت الم الموت ما دام في قبره وانه لاشد ما يمر على المؤمن واهون
ما يصيب الكافر واخرج ابن ابي الدنيا عن الاوزاعي قال بلغنا ان الميت يجد الم الموت
حتى يبعث من قبره واخرج ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الموت وغصته والمه فقال هو قدر ثلثمائة ضربة بالسيف
واخرج الخطيب في التاريخ عن انس مرفوعا لمعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف
واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف
اهون من موت على فراش واخرج المروزي في الجنائز عن ابن ابي مليكة ان ابراهيم
لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كانما تنزع بالسلا قيل له
قد يسر عليك الموت واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الحسن قال قيل لموسى عليه السلام
كيف وجدت الموت قال كسفود ادخل في جوفي له شعب كثيرة تعلق كل شعبة منه بعرق
من عروقي ثم انتزع من جوفي نزعا شديدا فقيل له لقد هونا عليك واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابي اسحق قال قيل لموسى عم كيف وجدت طعم الموت قال كسفود ادخل
في جزة صوف فاقتلع قيل يا موسى لقد هونا عليك واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
عن الفضيل بن عياض انه قيل له ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت وابن آدم يضطرب
من القرص قال ان الملائكة توثقه واخرج ابن ابي الدنيا عن شهر بن حوشب قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الموت وشدته فقال ان اهون الموت بمنزلة

بمنزلة حسكة كانت في صوف فهل تخرج الحسكة من الصوف الا ومعها صوف واخرج

عن الضحاك بن حمزة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الموت قال ادنى

جبذات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف واخرج المروزي في الجنائز وابن ابي الدنيا

عن ميسرة رفعه قال لو ان قطرة من الم الموت وضعت على اهل السماء والارض لماتوا

جميعا وان في القيامة لساعة تضاعف على شدة الموت سبعين ضعفا واخرج ابن

ابي الدنيا عن محمد بن عبد الله بن يساف قال لما احتضر عمرو بن العاص قال له ابنه يا ابتاه

انك كنت تقول ليتني القى [illegible] عاقلا عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجده وانت

ذلك الرجل فصف لي الموت قال يا بني والله لكان جنبي في تخت وكاني اتنفس من سم

ابرة وكان غصن شوك يجر به من قدمي الى هامتي واخرج ابن سعد والحاكم في المستدرك

عن عوانة بن الحكم قال كان عمرو بن العاص يقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه كيف

لا يصفه فلما نزل به قال له ابنه عبد الله يا ابت انك تقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه

كيف لا يصفه فصف لنا الموت قال يا بني الموت اجل من ان يوصف ولكن ساصف لك

شيئا اجدني كان على عنقي جبال رضوى واجدني كان في جوفي شوك السلا

واجدني كان نفسي يخرج من ثقب ابرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو نعيم

في الحلية عن ابن ابي مليكة ان عمر قال لكعب اخبرنا عن الموت قال يا امير المؤمنين

هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن آدم فليس منه عرق ولا مفصل الا وفيه شوكة

ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها وينزعها واخرج ابن ابي الدنيا عن شداد بن اوس

الصحابي رض قال الموت افظع هول في الدنيا والآخرة على المؤمن والموت اشد من نشر

بالمناشير وقرض بالمقاريض وغلي في القدور ولو ان الميت نشر فاخبر اهل الدنيا

بالم الموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بنوم واخرج عن وهب بن منبه قال الموت أشد من
ضرب بالسيف ونشر بالمناشير وغلي في القدور ولو أن ألم عرق من عروق الميت قسم على أهل
الأرض لأوسعهم ألمًا ثم هو أول شدة يلقاها الكافر وآخر شدة يلقاها المؤمن واخرج
ابو نعيم في الحلية عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال احضروا موتاكم
ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم بالجنة فإن الحليم من الرجال [illegible] يتحير عند ذلك
المصرع وإن الشيطان أقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع والذي نفسي بيده
لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف والذي نفسي بيده لا تخرج نفس عبد من الدنيا
حتى يتألم كل عرق منه على حياله واخرج ابن ابي الدنيا نحوه عن ابن حسين البرجمي رفعه
واخرج ابن ابي الدنيا عن طعمة بن غيلان الجعفي قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اللهم إنك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والأنامل اللهم فأعني على الموت
وهونه علي واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده بسند جيد عن عطاء بن يسار عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف وما من مؤمن
يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة وأقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة واخرج
احمد عن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت واخرج ابو نعيم والمروزي عن
عمر بن عبد العزيز قال ما أحب أن تهون علي سكرات الموت لأنه آخر ما يكفر به عن المسلم
واخرج ابن ابي الدنيا عن أنس قال لم يلق ابن آدم شيئا قط منذ خلقه الله أشد
عليه من الموت واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال إن أشد ما يلقى من أمر الآخرة
الموت واخرج [illegible] عن زيد بن أسلم أن رجلا قال لكعب ما الداء الذي لا دواء له قال الموت
[illegible] زيد بن أسلم أن الموت دواؤه رضوان الله واخرج القشيري في الرسالة وابو الفضل الطوسي

[illegible]

الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابو محمد بن الحسن ان الحسن عن ا[illegible] الله عليه وآله وسلم
ان العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض
تقول عليك السلام تفارقني وافارقك الى يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال
اشد ما يكون من الموت على العبد اذا بلغت الروح التراقي فعند ذلك يضطرب ويعلو
نفسه فلذلك قال خص الشهيد بان لا يجد من الم الموت ما يجد غيره فاخرج الطبراني عن
ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما
يجد احدكم مس القرصة باب ما جاء في ملك الموت واعوانه قال تعالى قل يتوفاكم ملك
الموت الذي وكل بكم وقال تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا اخرج ابن
ابي حاتم وابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال اعوان ملك
الموت من الملائكة واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن ابراهيم النخعي مثله وزاد ثم يقبضها
ملك الموت منهم بعد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما اراد الله ان يخلق
آدم بعث ملكا من حملة العرش يأتي بتراب من الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض
اسألك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه نصيب للنار غدا
فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تأتي بما امرتك قال سألتني بك فعظمت ان ارد شيئا
سألني بك فارسل آخر فقال مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ
من وجه الارض كلها حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك فاخذ من طيبها
وخبيثها فجاء به الى ربه فصب عليه من الجنة فصار حما مسنونا فخلق منه آدم واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبرئيل فصاحب الجنود والريح واما ميكائيل

فصاحب القطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الانفس واما اسرافيل فهو
يتنزل بالامر عليهم واخرج ابو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن الربيع بن انس
انه سئل عن ملك الموت فقيل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي قال
هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل
خطوة منه من المشرق الى المغرب قلت اين تكون ارواح المؤمنين قال عند السدرة
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله تعالى فالمدبرات امرا قال ملائكة يكونون
مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من
يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته واخرج
ابن ابي الدنيا عن عكرمة في قوله تعالى وقيل من راق قال اعوان ملك الموت يقول
بعضهم لبعض من يرقى بروحه من اسفل قدمه الى موضع خروج نفسه واخرج الطبراني والكبير
وابو نعيم وابو منده كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحرث بن الخزرج
عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند راس رجل
من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك الموت طب نفسا
وقر عينا فاني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن آدم فاذا صرخ
صارخ من اهله قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه
ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله
تؤجروا وان تسخطوا تأثموا وتوزروا وان لنا فيكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر
وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم
وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح

روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن بقبضها قال جعفر بن محمد
بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت [illegible] وه فاذا نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ
على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا الله
رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما من يوم
وملك الموت يتصفحهم في كل بيت ثلث مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه
وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله برنة وبكاء فيأخذ ملك الموت
[illegible] الباب فيقول مالي اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت له رزقا ولا
افنيت له عمرا ولا انتقصت له اجلا وان لي فيكم لعودة حتى لا ابقي منكم احدا قال الحسن
فوالله لو يرون مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج
المروزي في الجنائز عن سليم بن عطية قال دخل سلمان على صديق يعوده وهو ع
بالموت فقال يا ملك الموت ارفق به فانه مومن فتكلم الرجل فقال انه يقول اني بكل مومن رفيق
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال بينما ابراهيم عليه السلام يوما في داره اذ دخل
عليه رجل حسن الشـ[illegible] الله من ادخلك دا[illegible] دخلـ[illegible] بهـ
قال [illegible] احق [illegible] ما فمن انت قال ملك الموت قال لقد نعت لي منك اشيا ما اراها فيك
قال ادبر فادبر فاذا عـ[illegible] سبلة وعيون مدبرة واذا كل شعرة منه كانما انسان
قائم فتعوذ ابراهيم عم من ذلك وقال عد الى الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله
اذا بعثني الى من يحب لقاءه بعثني في الصورة التي رأيت اولا الشارة بثياب مجمرة
وراء خفيفة الهيئة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا
عن كعب قال ان ابراهيم عم رأى رجلا في بيته فقال من ا[illegible] قال انا ملك الموت

قال ابراهيم ان كنت صادقا فأرني منك آية أعرف انك ملك الموت قال له ملك الموت
أعرض بوجهك فأعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها المؤمنين قال ف[illegible]
النور والبهاء شيئا لا يعلمه الا الله ثم قال أعرض بوجهك فأعرض ثم نظر [illegible]
الصورة التي يقبض فيها [illegible] والفجار فرعب ابراهيم رعبا حتى ارعدت فرائصه
والصق بطنه بالارض وكادت نفسه تخرج واخرج عن [illegible] قال
لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ربه ان يأذن له فيبشره بذلك فأذن له
فجاء [illegible] فبشره فقال الحمد لله [illegible] الموت أرني كيف تقبض ارواح الكفار
قال يا ابراهيم لا [illegible] ذلك قال بلى قال فاعرض فأعرض ثم نظر فاذا برجل اسود
ينال رأسه السماء يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق
وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت [illegible] الكافر من البلاء
والحزن الا صورتك لكفاه فأرني كيف تقبض انفاس المؤمنين قال أعرض فأعرض
ثم التفت فاذا هو رجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بياض فقال
[illegible] الموت لو لم ير المؤمن عند موته من قرة [illegible] الا صورتك لكان
يكفيه واخرج ابن ابي الدنيا عن اشعث بن اسلم قال سأل ابراهيم ملك الموت عليهما السلام
واسمه عزرائيل وله [illegible] في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا
كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب و[illegible] الوباء بارض والتقى الزحفان كيف
قال ادعو الارواح باذن الله فتكون [illegible] اصبعي هاتين قال ودحيت له الارض
فتركت مثل الطست يتناول منها حيث يشاء واخرج من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم
ان يعقوب عليه السلام قال يا ملك الموت ما من [illegible] منفوسة الا وانت تقبض روحها

روحها قال نعم قال وكيف وانت عندي [illegible] منا والانفس في اطراف الارض قال ان
الله سخر لي الدنيا فهي كالطست توضع [illegible] احدكم فيتناول من اطرافها شيئا كذلك
هي عندي واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر بن حوشب قال
ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يديه وبين
يديه ملائكة وهو ينظر في اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن ابن عباس انه سئل عن
نفسين اتفق موتهما في طرفة عين واحد بالمشرق وآخر بالمغرب كيف قدرة ملك الموت
عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوى
والبحور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من ايها شاء واخرج جويبر في تفسيره
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط
على ما في الارض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها
الى ملائكة العذاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش
عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان بن داود عليهما السلام وكان له صديقا فقال
سليمان مالك تأتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض
احدا قال ما اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها
اسماء واخرج بهذا السند عن خيثمة قال دخل ملك الموت الى سليمان فجعل ينظر
الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال ملك الموت
قال رأيته ينظر الي كأنه يريدني قال فما تريد قال اريد ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند

فرفعها الريح فحملته عليها فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان فقال انك تديم
النظر الى رجل من جلسائي فلما كنت اتعجب منه امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك
واخرج ابن عساكر عن خيثمة قال سليمان بن داود لملك الموت اذا اردت ان تقبض
روحي فاعلمني بذلك قال ما انا اعلم بذلك منك انما هي كتب تلقى الي يوم موته فيها تسمية
من يموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى
ادريس فاتاه فسلم عليه قال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء قال ذاك
اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشيء قال اما ان يؤخر شيئا او
يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس
فصعد به الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك
ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة وما بقي
من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يؤمر
بقبضه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض
فلانا في وقت كذا في يوم كذا واخرج المروزي وابن ابي الدنيا عن ابي الشعثاء جابر بن
زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه
فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت يقال مات فلان بوجع كذا وكذا واخرج
ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك
فاني اريد ان اقبض روحك فشكي فانزل الداء وجعل الموت خفية واخرج احمد
والبزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان ملك الموت ياتي

ي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه [illegible] فأتى ربه فقال يا رب عبدك موسى

[illegible] امته عليك لشفقته [illegible] قال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع يده

على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال ما بعد هذا قال الموت

الآن قال فشمه شمة فقبض روحه ورد الله اليه عينه فكان بعد يأتي الناس خفية

اخرج [illegible] منصور عن عطاء بن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك

الموت في كل [illegible] يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج ابن ابي حاتم عن كعب

قال ما من بيت فيه احد الا [illegible] على بابه كل يوم سبع مرات [illegible] ينظر هل فيه

احد امر [illegible] بوفاته واخرج عن مجاهد قال ما على ظهر الارض [illegible] شعر ولا مدر

الا وملك الموت يطيف به كل يوم مرتين واخرج [illegible] ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد

في زوائد الزهد عن عبد الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا وملك الموت يتصفحهم في

كل يوم مرتين واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني قال الليل والنهار اربع وعشرون

ساعة ليس فيها ساعة تأتي على ذي روح الا وملك الموت قائم عليها فان امر

بقبضها قبضه [illegible] الا ذهب واخرج ابو الشيخ في [illegible] وابن ابي الدنيا عن

زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل في كل يوم خمس مرات ويطلع [illegible] ابن آدم

كل يوم اطلاعة قال فمنها [illegible] التي تصيب الناس يعني القشعريرة والانتفاض

[illegible] الشيخ والعقيلي في الضعفاء والديلمي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] آجال البهائم وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها

وليس الى ملك الموت من ذلك شيء وله طرق آخر اخرجه الخطيب في الرواة عن مالك

من حديث [illegible]

بلا مباشرة ملك بنوا ما الآدمي فيشترك ان خلق له ملكا واعوانه جعل قبض روحه
واشتلائها عن جسده على يده لكن اخرج الخطيب في الرواة عن [illegible] سليمان بن
مهير الكلابي قال حضرت مالك بن انس وعبد الله رجل عن البراغيث أملك الموت
يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الها انفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض
ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها ثم رايت جويبرا اخرج في تفسيره عن الضحاك
عن ابن عباس قال وكل ملك الموت بقبض ارواح الآدميين فهو الذي يقبض ارواحهم
وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل
فهم اربعة املاك والملائكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض
ارواحهم ثم يموت فاما الشهداء في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى
ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله وجويبر ضعيف جدا [illegible]
عن ابن عباس منقطع ولاخره شاهد مرفوع واخرج ابن ماجه عن ابي [illegible] سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح
[illegible] البحر فانه يتولى قبض ارواحهم قال القرطبي لا تنافي بين قوله
[illegible] ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله [illegible]
الانفس لان اضافة التوفي الى ملك الموت لانه المباشر للقبض والملائكة الذين
اعوانه لانهم يأخذون في جذبها من البدن فهو قابض وهم معالجون والى الله
لانه الفاعل على الحقيقة وقال الكلبي يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها
الى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واما اختلاف صفة ملك الموت بالنسبة الى المؤمن
والكافر فواضح لما تقرر من ان الملائكة لهم قدرة التشكل باي شكل ارادوا [illegible]

باب قطع الآجال كل [illegible] اخرج [illegible] عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم قال تقطع الآجال من شع[illegible]لى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد

خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير مثله عن طريق الزهري عن عثمان

بن الاخنس مرفوعا واخرج ابن ابي حاتم نحوه عن ابن عباس موقوفا واخرج ابن

ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت

[illegible] اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج

ويبني البناء واسمه قد نسخ في [illegible] ابي الدنيا والحاكم [illegible] مستدرك عن

عبد [illegible] بن عامر الصحابي رض قال اول ما يعلم بموت العبد [illegible] يعمله وينزل له

برزقه فاذا لم يخرج له رزقه علم انه ميت واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن جحادة

[illegible] لله تعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورقة [illegible] سقطت ورقة

عبد خرجت روحه من جسده وذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها

باب مـ[illegible] الميت من الملائكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال له وما يبشر

المؤمن وينذر [illegible] الكافر اخرج احمد وابو دا[illegible] [illegible]ه والحاكم في المستدرك

وا[illegible] ابي شيبة في البيهقي المصنف وكذا [illegible] عذاب القبر والطيالسي وعبد في

[illegible] يهما وهناد بن [illegible] الزهد وغيرهم من طرق صحيحة عن البراء بن

[illegible] خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة رجل من الانصار

فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وجلسنا حوله

وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا

بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع

من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم
الشمس معهم اكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد
البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى رحمة
من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء وان كنتم ترون
غير ذلك فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض
فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيبة
فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا
بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى
السماء التي تليها حتى ينتهى به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي
في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقناهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم
تارة اخرى فيعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي
بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله
فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له
في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي
يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول
انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال

قال وان العبد الكافر اذا كان في [illegible] من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه
من السماء ملائكة سود الوجوه [illegible] المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك
الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله
وغضب فتفرق في جسده [illegible] كما ينتزع السفود من الصوف المبلول
فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح
ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون
على ملأ من الارض الا قالوا [illegible] الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح
اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح
له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله
عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير
او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه
لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري
فينادي مناد من السماء ان كذب عبدي فافرشوه من النار والبسوه من النار
وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى
تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر
بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجيء
بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة اخرجه ابو داود و[illegible] مسنده

ابن ابى الدنيا من طريق يزيد الرقاشى عن انس عن تميم الدارى عن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم قال يقول الله عز وجل لملك الموت انطلق الى وليي فائتني به فاني قد جربته

بالسراء والضراء فوجدته حيث احب فائتني به لأريحه من هموم الدنيا وغمها فينطلق

اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم اكفان وحنوط من الجنة

ومعهم ضبائر الريحان اصل الريحانة واحد وفي راسها عشرون لونا لكل لون

منها ريح سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك

الموت عند راسه وتحتوشه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه

ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة

فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة

بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا

قال وتنزو الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح الطيبة الى سدر

مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب قال ولملك الموت اشد تلطفا

به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس

بلطفه بتلك الروح رضي الله عنه فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين قال وان روحه

لتخرج والملائكة حوله يقولون السلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين

فروح وريحان وجنة نعيم قال روح من جهد الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه

وجنة نعيم ... قال فاذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد

جزاك الله خيرا لقد كنت بي سريعا الى طاعة الله بطيئا عن معصيته فهنيئا لك اليوم فقد

فقد نجوت وانجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك [illegible] وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله
عليها وكل باب من سماء كان يصعد [منه] عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت
الملائكة روحه اقامت الخمسمائة [ملك] عند جسده لا يقلبه بنو آدم لشق الا قلبته
[الملائكة] قبله وتكفنه باكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره
صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس عند ذلك صيحة يتصدع
منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان
[illegible] معصوما فاذا صعد [illegible] روحه الى السماء يستقبله جبرئيل في سبعين الفا
من الملائكة كلهم يأتيه ببشارة من ربه فاذا [illegible] العرش تخرج الروح
ساجدة لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلوة فكانت
عن يمينه وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه وجاء
مشيه الى الصلوة فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله
عنقا من [illegible] يأتيه عن يمينه فتقول الصلوة وراءك والله ما زال دائبا عمره
كله وانما استراح الآن حين وضع في [illegible] فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل
ذلك فيأتيه من قبل رأسه [illegible] مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية [illegible] وهل
[illegible] مساغا الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعة فيخرج عنه عنا بري ويقول
الصبر لسائر الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره انا بنفسي الا اني نظرت ما عندكم
فلو عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذا اجزأتم عنه فانا ذخر له [illegible] اط وذخر له
عند الميزان قال ويبعث الله اليه ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد

العاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب يطآن في اشعارهما بين منكبي
كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرأفة والرحمة الا بالمؤمنين يقال لهما
منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له
اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم
النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن يساره ومن قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك
فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوالذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه
فرحة لا ترتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان له
يا ولي الله نجوت من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي
بيده انه ليصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة
يأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال ويقول الله لملك الموت انطلق الى
عدوي فأتني به فاني قد بسطت له في رزقي وسربلته بنعمتي فأبى الا معصيتي فأتني
لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة رآها احد من الناس قط له
اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم
نحاس وجمر من جمر جهنم ومعهم سياط من نار تأجج فيضربه ملك الموت بذلك السفود
ضربة يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه
ليا شديدا فينزع روحه من اظفار قدميه فيلقيها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك

ذلك بسكرة وتضرب الملائكة وجو[illegible] دبره بتلك السياط ثم تجبذه جبذة فينزع روحه
من عقبه [illegible] في ركبتيه فيتنـ[illegible] والله بسكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره
بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه [illegible] بسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ثم
[illegible]ك الموت اخرجي ايتها [illegible] النفس اللعينة الملعونة الى سموم وحميم وظل من يحموم
لا [illegible] ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا
فقد كنت بي سريعا بي الى معصية الله بطيئا بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت
[illegible] الجسد [illegible] [illegible] الارض التي كان يعصي الله عليها وتنطلق
جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبدا من بني آدم النار فاذا وضع في قبره
ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله
اليه الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت
ولا تليت فيفتح له باب [illegible] يطاير الشرار في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر
فاذا باب مفتوح [illegible] الجنة فيقولان عدو الله لو كنت اطعت الله كان هذا منزلك
قال فوالذي [illegible] بيده انه لتصل الى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد ابدا ويفتح له باب
الى النار فيقال عدو الله هذا منزلك [illegible] [illegible]بت الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا
الى النار يأتيه حرها وسمومها [illegible] حتى يبعثه الله من قبره يوم [illegible] الى [illegible] اخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن [illegible] في قوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال
هاتان الآيتان للكفار عند نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود جعلته في صوف
فكان خروجه شديدا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا هاتان للمؤمنين
واخرج عن السدي في قوله تعالى والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر

والناشطات نشطا قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات
سبحا حين تسبح النفس في الجوف تتردد عند الموت واخرج مسلم عن ابي هريرة قال اذا
خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان فيصعدا بها فذكر من طيبها ويقول اهل السماء
ريح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلقون به
الى ربه تعالى ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من
نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به
الى آخر الاجل واخرج احمد وابن حبان والنسائي والحاكم وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المؤمن اذا قبض اتته ملائكة الرحمة بحريرة
بيضاء فيقولون اخرجي الى روح الله اخرجي راضية مرضية عنك الى روح وريحان ورب راض غير غضبان
فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى ياتوا به باب السماء
فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءت من الارض كلما اتوا سماء قالوا ذلك حتى
ياتوا به ارواح المؤمنين فلهم افرح به من احدكم بغائبه اذا قدم عليه فيسالونه ما فعل
فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد مات
يقولون ذهب به الى امه الهاوية واما الكافر فتاتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون
اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله وسخطه فتخرج كانتن ريح جيفة فينطلقون
به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح كلما اتوا على ارض قالوا ذلك حتى ياتوا به
ارواح الكفار واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال تحضر الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد
الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك

ذلك حتى تخرج ثم تعرج بها الى السماء [illegible] فيستفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان بن

فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة [illegible] في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان

ورب راض غير غضبان فلا يزال [illegible] لها ذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة فاذا كان الرجل

[illegible] قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم

وغساق وآخر من شكله ازواج فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء

فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد

[illegible] ذميمة [illegible] السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر

واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المؤمن اذا حضر

اتته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر ريحان فتسل كما تسل الشعرة من العجين ويقال

ايتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت

روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت عليه الحريرة وذهب به الى عليين

الكافر اذا حضر اتته [illegible] الملائكة بمسح فيه جمرة فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس

[illegible] اخرجي [illegible] ساخطة مسخوطا عليك الى هوان الله [illegible] فاذا اخرجت روحه وضعت

على تلك الجمرة وطوي عليها المسح ويذهب [illegible] الى سجين واخرج هناد بن السري في

كتاب الزهد والطبراني في [illegible] بسند رجاله ثقات عن عبد الله [illegible]

العبد في سبيل الله فاول قطرة تقع على الارض من دمه يكفر الله له ذنوبه ثم يرسل

الله [illegible] من الجنة فتقبض فيها نفسه وبجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه ثم

يعرج مع الملائكة كانه كان معهم منذ خلقه الله حتى يؤتى به الرحمن فيسجد قبل الملائكة

ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهر ثم يؤمر به الى الشهداء فيجدهم في رياض خضر

وقباب من حرير عندهم ثور وحوت يتغشان [illegible] كل يوم شيء ثم يلقاه بالامر [illegible] الحوت
في انهار الجنة فيأكل من كل رائحة من انهار الجنة فاذا امسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فاكلوا
من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة من انهار الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة يأكل من ثمر الجنة
فاذا اصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة
ينظرون الى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة واذا توفى الله العبد المؤمن ارسل اليه
ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقالا ايتها النفس المطمئنة الطيبة اخرجي
الى روح وريحان ورب [illegible] غير غضبان اخرجي [illegible] ما قدمت فتخرج كاطيب رائحة
مسك وجدها احدكم بانفه على ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من
اليوم ريح طيبة فلا تمر بباب الا فتح له ولا ملك الا صلى عليه وشفع حتى يؤتى به رب العزة جل
فتسجد الملائكة [illegible] ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وانت اعلم به فيقول
بالسجود فتسجد النسمة ثم يدعى [illegible] ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع انفس المؤمنين حتى اسالك
عنها يوم القيامة فيؤمر بقبره فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبذ فيه
الريحان ويبسط له فيه الحرير وان كان معه شيء من القرآن نوره والا جعل له نور مثل
نور الشمس ثم يفتح له باب الى الجنة فينظر الى مقعده في الجنة بكرة وعشيا واذا توفى الله
العبد الكافر ارسل اليه ملكين وارسل اليه بقطعة بجاد انتن من كل نتن واخشن من كل
خشن فقالا ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جحيم وعذاب اليم ورب عليك ساخط
اخرجي فبئس ما قدمت فتخرج كانتن جيفة وجدها احدكم بانفه قط وعلى ارجاء السماء
ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء
فيؤمر بجسده فيضيق عليه في القبر ويملأ حيات مثل اعناق البخت تأكل لحمه فلا [illegible]

من عظامه شيئاً [illegible] ثم يكسى معهم قطاطيس من حلل الجنة وحرير
فيخرجونه ولا يسمعون صوته فيرفعه [illegible] فيضعونه ويغبطونه ويفتح له باب من النار فينظر
الى مقعده من النار لو كره وخشيته [illegible] قال الله ان يديم ذلك [illegible] فلا يصل الى ما وراءه
[illegible] واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال تخرج
نفس المؤمن وهي اطيب ريحاً من المسك فتصعد بها الملائكة دون السماء فيقولون
من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا من معكم
فيفتح [illegible] وجهه [illegible] برهان مثل الشمس قال
واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها
فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باسوء عمله
فيقول ردوه فما ظلمه الله شيئاً وقرأ ابو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط واخرجه ابو داود الطيالسي نحوه وفيه فيصعد به من الباب الذي كا
يصعد عمله منه وفيه [illegible] بعد ردوه فيرد الى اسفل الارضين الى الثرى واخرج ابن ابي الدنيا
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقيل من راق [illegible] قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة
او ملائكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا [illegible] يزيد الرقاشي في قوله وقيل من راق
قال يقول الملائكة بعضهم لبعض من اي باب يرتقى بعمله فيرتقى [illegible] بروحه واخرج عن
الضحاك في قوله والتفت الساق بالساق قال الناس يجهزون بدنه والملائكة يجهزون روحه
واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي الدنيا عن الحسن قال اذا احتضر المؤمن حضره
خمسمائة ملك فيقبضون روحه فيعرجون به الى السماء الدنيا فتلقاهم ارواح المؤمنين
الماضية فيريدون ان يستخبروه فيقول لهم الملائكة ارفقوا به فانه خرج من كرب عظيم

ثم يستخبرونه حتى يستخبر الرجل عن أخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت حتى يستخبروه
عن انسان قد مات قبله فيقول أوما أتى عليكم فيقولون أو قد هلك فيقول إي والله
فيقولون أراه قد ذهب به الى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية وأخرج ابن
أبي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال بلغنا أن المؤمن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة
وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حريرة من حرير الجنة ثم ينضح بذلك
الطيب ويلف في الريحان ثم ترتقي به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين وأخرج ابن أبي شيبة
في المصنف عن أبي هريرة قال لا تقبض نفس المؤمن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى وليس
في الدار دابة صغيرة ولا كبيرة إلا وهي تسمع صوته إلا الثقلين الجن والإنس تعجلوا
الى أرحم الراحمين فاذا وضع على سريره قال ما أبطأ ما تمشون فاذا أدخل في لحده أقعد
فأرى مقعده من الجنة وما أعد الله له وملئ قبره من روح وريحان ومسك
فيقول رب قدمني فيقال لم يأن لك إن لك إخوة وأخوات لما يلحقوا ولكن نم قرير
العين قال أبو هريرة فوالذي نفسي بيده ما نام نائم شاب طاعم ناعم ولا فتاة
في الدنيا نومة بأقصر ولا أحلى من نومته حتى يرفع رأسه الى البشرى يوم القيامة وأخرج
ابن مردويه وابن منده بسند ضعيف جدا عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار ثم قال فاذا كان
عند ذلك صف له سماطان من الملائكة ينتظمان ما بين الخافقين كأن وجوههم الشمس
فينظر اليهم ما يرى غيرهم وإن كنتم ترون أنه ينظر اليكم مع كل منهم أكفان
وحنوط فان كان مؤمنا بشروه بالجنة وقالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة الى رضوان الله
وجنته فقد أعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرونه

ويبشرونه ويقولون [illegible] والدة بولدها ثم يسلون روحه من تحت
كل ظفر ومفصل يموت الاول فالاول [illegible] عليه وان كنتم ترونه شديدا على
ذقنه فلهو اشد كراهية للخروج من الجسد من الولد حين يخرج من الرحم فيبتدرها
كل [illegible] منهم ايهم يقبضها فيتولى قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فيتلقاها باكفان بيض ثم يحتضنها اليه
فلهو اشد لزوما لها من المراة لولدها ثم يفوح منها ريح اطيب من المسك فيستنشقون
ريحها ويتباشرون [illegible] مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب اللهم صل عليه
روحا [illegible] على جسد خرجت منه فيصعدون بها الى الله خلق في الهواء لا يعلم عدتهم
الا هو فيفوح منها ريح اطيب من المسك [illegible] عليها ويتباشرون [illegible]
لها ابواب السماء فيصلي عليها كل ملك في كل سماء [illegible] الى عند الجبار
فيقول الجبار مرحبا بالنفس الطيبة وبجسد خرجت منه واذا قال الرب للشيء مرحبا
كل شيء [illegible] ثم يقول لهذه النفس الطيبة ادخلوها الجنة اروها مقعدها
من الجنة [illegible] عليها ما اعددت لها من الكرامة [illegible] اذهبوا بها الى الارض فاني
[illegible] وفيها [illegible] بها اخرجهم تارة اخرى فوالذي نفسي بيده
لهي اشد كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول [illegible]
ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذا فلا بد لك منه فيهبطون بها
على قدر فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه
السمعاني من الناس الجانبان واخرج ابن ابي شيبة عن ربعي بن خراش قال اتيت
فقيل له قد مات اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راس اخي استغفر له

يسبح اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم قلنا وعليك السلام سبحان الله

قال سبحان الله اني قدمت على الله بعدكم فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان

وكساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت الامر ايسر مما تظنون ولا تتكلوا

اني استأذنت ربي اخبركم وابشركم احملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانه عهد الي ان لا يبرح حتى آتيه ثم طفئ مكانه واخرج عن ربعي قال كنا اربعة اخوة

وكان ربيع اخي اكثرنا صلوة واكثرنا صياما وانه توفي فبينا نحن حوله اذ كشف الثوب

عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام ابعد الموت قال نعم اني لقيت

ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني بروح وريحان واستبرق الا وان

ابا القاسم ينتظر الصلوة علي فعجلوا بي ولا تؤخروني ثم طفئ فنمي الحديث الى عائشة

فقالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يتكلم رجل من امتي

بعد الموت قال ابو نعيم حديث مشهور واخرجه البيهقي في الدلائل وقال صحيح لا نشك

صحته واخرج جويبر في تفسيره عن ابان بن ابي عياش قال حضرنا وفاة مورق العجلي

فلما سجي وقلنا قد قضى رأينا نورا ساطعا قد سطع من عند رأسه حتى خرق السقف

ثم رأينا نورا قد سطع من عند رجليه مثل الاول ثم رأينا نورا سطع من وسطه

ساعة ثم كشف الثوب عن وجهه فقال هل رأيتم شيئا قلنا له نعم واخبرناه بما رأينا

فقال تلك السجدة قد كنت اقرأها في كل ليلة وكان النور الذي رأيتم عند رأسي اربع

من اولها والنور الذي رأيتم عند رجلي اربع عشرة آية من آخرها والنور الذي

رأيتم في وسطي آية السجدة بنفسها صعدت تشفع لي وبقيت سورة تبارك تحرسني

[illegible]

الفضل بن عطية ... ار جلس ... نبهني في جوف الليل قلت ما شأنك
قال اريد ان اوصي اليك قلت وانت صحيح قال اني رأيت في منامي ملكين فقالا انا اُمرنا
بقبض روحك فقلت لو اخرتماني الى ان اقضي نسكي فقالا ان الله قد تقبل نسكك
... هما للآخر افتح اصبعيك السبابة والوسطى فخرج من بينهما ثوبان ملأت
خضرتهما ما بين السماء والارض فقالا اخذ الكفنك من الجنة ثم طواه وجعله بين
اصبعيه فما وردنا المنزل حتى قبض واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مسكين قال اذا ...
رجل الموت يقال للملك شم رأسه قال اجد في رأسه القرآن ثم يقال شم قلبه قال اجد في
... الصيام ثم يقال شم قدميه قال اجد في قدميه القيام قال حفظ نفسه حفظه الله واخرج
ابو نعيم عن سفيان عن داود بن ابي هند انه اصابه الطاعون واغمي عليه ...
... اتاني اثنان فقال احدهما لصاحبه اي شيء تجد ... تسبيحا وتكبيرا وخطى
المساجد وشيئا من قراءة القرآن ولم ... حفظه كله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت ... داود بن ابي هند انه مرض مرضا شديدا فقال نظرت الى رجل
... قبل ... ضخم المناكب كانه من هؤلاء الذين يقال لهم الزط قال فلما رأيته
... وجعته وقالت ... تقبضني هل انا كافر ... سمعت انه يقبض نفس الكفار الكافر ...
سود قال فبينما انا كذلك اذ سمعت سقف البيت ينتقض ثم انفرج حتى رأيت السماء
... مي رجل عليه ثياب بيض ثم اتبعه آخر فصارا اثنين فصاحا بالاسود فادبر
... جعل ينظر الي من بعيد وهما يزجرانه فجلس واحد عند راسي والآخر عند رجلي
قال صاحب الراس لصاحب الرجلين المس فلمس بين اصابعي ثم قال لقد كثر النفل بها
الصلوات ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الراس المس فلمس لهواتي ثم قال لقد ...

يذكر الله واخرج الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل
يرقد الجنب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضأ اني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبرئيل واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين من طريق مكحول عن عمر بن الخطاب قال احضروا موتاكم
وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج المروزي في كتاب الجنائز وسعيد بن منصور
من طريق الحسن قال عمر بن الخطاب احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون
ويقال لهم واخرج المروزي وسعيد بن منصور في سننه من طريق مكحول قال عمر لقنوا
موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه تجلى لهم امور صادقة
واخرج ابن ماجة عن ابي موسى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متى
تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاين قال القرطبي يريد اذا عاين ملك الموت او
الملائكة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن فضالة بن دينار قال حضرت
محمد بن واسع وقد حضره الموت فجعل يقول مرحبا بملائكة ربي ولا حول ولا قوة الا بالله
وشممت رائحة طيبة لم اشم مثلها ثم شخص ببصره فمات واخرج ابن ابي الدنيا والمروزي
عن مجاهد قال ما من ميت يموت الا عرض عليه اهل مجلسه ان كان من اهل الذكر فمن
اهل الذكر وان كان من اهل اللهو فمن اهل اللهو واخرج [illegible] ابن شيبة من طريق
مجاهد عن يزيد بن شجرة وهو صحابي رض قال انه ما من ميت يموت حتى يمثل له جلساؤه
عند موته ان كانوا اهل لهو فاهل لهو وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي جعفر محمد بن علي قال ليس من ميت يموت الا مثل له عند الموت اعماله الحسنة
واعماله السيئة فيشخص الى حسناته ويطرف عن سيئاته واخرج عن الحسن في قوله تعالى
ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ينزل عند الموت عليه حفظته فتعرض عليه الخير

الخير والشر فاذا رأى حسنة يهش واشرق [illegible] واذا رأى سيئة عبس وقطب واخرج عن

حنظلة الاسود قال مات مولى لي فجعل يغطي وجهه مرة ويكشفه اخرى فذكرت ذلك

لمجاهد فقال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره وشره واخرج

[illegible]ن الاسود قال مات مولى لي البزار والطبراني في الكبير عن سلمان ان رسول الله

صلى الله عليه وآله [illegible] دخل على رجل من الانصار وهو في الموت فقال ما تجد قال اجدني

بخير وقد حضرني اثنان [illegible] احدهما اسود والاخر ابيض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ايهما اقرب منك قال الاسود قال ان الخير قليل والشر كثير قال فمتعني منك يا

رسول الله بدعوة فقال اللهم اغفر الكثير وانم القليل ثم قال ما ترى قال خيرا بابي انت

وامي ارى الخير ينمي وارى الشر يضمحل وقد استأخر عني الاسود قال اي عملك [illegible]

قال كنت اسقي الماء ثم قال رسول الله صلى الله عليه [illegible] سلم اني اعلم [illegible] ما منهم

الا وهو يأتيه الموت على حدته واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب بن الورد قال بلغنا انه

ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه اللذان كانا يحفظان عمله عليه في الدنيا واخرج

الشيخان ع[illegible]دة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من احب لقاء الله

[illegible] ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة انا لنكره الموت

فقال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله و[illegible]رامته فليس شيء

[illegible]يه مما امامه واحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله

وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه وكره الله لقاءه واخرج ابن جرير قال النبي صلى الله

عليه وآله وسلم لعائشة اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا نرجعك الى الدنيا فيقول الى

دار الهموم والاحزان قدما الى الله واما الكافر فيقول نرجعك فيقول رب ارجعون

لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال من كان له مال يبلغه
حج بيت ربه او تجب عليه فيه زكوة فلم يفعل يسأل الرجعة الى عند الموت فقال رجل يا ابن عباس
اتق الله فانما يسأل الرجعة الكافر فقال سأتلوا عليكم بذلك قرآنا يا ايها الذين آمنوا
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى آخر السورة واخرج المروزي عن [illegible] قال
تخرج روح المؤمن في ريحانة ثم قرأ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان واخرج
ابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان
تتلقى به عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض
المؤمن اتي بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض الكافر اتي ببجاد من
النار فقيل له اقبضه فيه واخرج عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان المؤمن يتلقى بضبائر
الريحان عند [illegible] واخرج عن مجاهد قال تنزع نفس المؤمن في خرقة
من حرير الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابي العالية قال لم يكن احد من
المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج الامام
احمد في الزهد عن الربيع بن خثيم في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
قال هذا له عند الموت وتخبأ له في الآخرة النار واخرج ابن ابي [illegible] عن ابن [illegible] تعالى
فنزل من حميم وتصلية جحيم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأسا من حميم
واخرج عن الضحاك في قوله تعالى فنزل من حميم قال من مات وهو يشرب الخمر [illegible]
من حميم جهنم واخرج المروزي وابو الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال
اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن البراء بن عازب في قوله

في قوله تعالى تحيتهم يوم [illegible] قال يوم القيامة ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه
الا سلم عليه واخرج ابن المبارك والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظي قال اذا
استنفعت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقرأ
عليك السلام ثم نزع بهذه الآية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
استنفعت اي اجت[illegible] يريد ان يخرج كما يستنقع الماء في قراره واخرج
ابو نعيم عن مجاهد ان المؤمن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال يعلم
اين هو قبل الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج
من الدنيا حتى تعلم الى اين مصيرها واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله ان
رجلا من اهل البادية سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما قوله في الحيوة
الدنيا فهي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيبشر بها في دنياه واما قوله وفي الآخرة فانها
بشارة المؤمن عند الموت واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون قال ذلك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية
قال ان لا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من
امر دنياكم من ولد او اهل او دين فانه سيخلفكم الله في ذلك كله واخرج عن زيد بن
اسلم في الآية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت
فرحة البشارة من قلبه واخرج ايضا عنه قال يؤتى المؤمن عند الموت فيقال لا تخف

مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت
وقد اقر الله عينه واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسنده عن جابر بن عبد الله مرفوعا
اذا حضر ابن آدم الوفاة بعث الله اليه بكل شيء يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا امر الله
ملك الموت بقبض ارواح من استوجب النار من مذنبي امتي قال بشرهم بالجنة بعد انتقام
كذا وكذا على قدر ما يحبسون في النار واخرج مسلم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره
نفسه واخرج ابن ابي الدنيا عن حصين قال بلغني ان ملك الموت اذا غمز وريد الانسان
حينئذ يشخص بصره ويذهل عن الناس واخرج الحكم بن ابان قال سئل عكرمة ايبصر الاعمى
ملك الموت [illegible] قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال
ملك الموت جالس على معراج بين السماء والارض وله رسل من الملائكة فاذا كانت
النفس في ثغرة النحر رآها ملك الموت على مواجهة شخص بصره اليه فبصره آخر ما يموت
واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال ان لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب
فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بتلك الحربة وقال الآن يزار بك الاموات
واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا ان
لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحياة
قال ابن عساكر رفعه منكر وعلى هذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم الآخرة ولم يقف
عليها القرطبي فقال لم اجد لهذه الحربة ذكرا الا في اثر معاذ واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
مجلز قال لا يزال العبد في تؤدة ما لم يعاين الملائكة و[illegible] عن بكر بن عبد الله المزني قال

قال لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تأته الرسل فاذا عاينهم انقطعت المعرفة واخرج

الصابوني في المائتين عن الحسن البصري انه سئل عن حقيقة المعرفة فقال العناية

قبل الخلق وهداية بعد الخلق وبشارة عند النزع ومعونة عند الموت

ملاقاة الارواح [illegible] اذا خرجت روحه واجتماعهم به وسؤالهم له اخرج الطبراني

في الاوسط عن ابي ايوب [illegible]ري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون من

اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم يسألونه

ما [illegible] فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول ايهات

قد [illegible] ذلك قبلي فيقول انا لله وانا اليه راجعون [illegible] به الى امه الهاوية بئست

الام وبئست المربية وقال ان اعمالكم تعرض على اقا[illegible] وعشائركم [illegible] اهل الآخرة

فان كان خيرا فرحوا [و]استبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فاتمم نعمتك

عليه وامته [illegible] ويعرض [illegible] عمل المسيء فيقولون اللهم الهمه عملا صالحا ترضى به

وتقربه اليك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي لبيبة قال لما مات بشر بن البراء بن معرور

[illegible] وجدا شديدا فقالوا يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني

سلمة فهل يتعارف الموتى فارسل الى بشر بالسلام قال نعم والذي نفسي بيده انهم

[illegible] كما يتعارف الطير في رؤوس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني سلمة

الا جاءته ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك فتقول اقرأ على بشر

السلام واخرج احمد في الزهد عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله و

يموت فقلت اقرأ على رسول [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام واخرج ابن ابي شيبة

عن عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة
وارواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة واخرج احمد عن
عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان روحي المؤمنين لتلتقيان
على مسيرة يوم وما رأى احدهما صاحبه قط واخرج البزار بسند صحيح عن ابي هريرة رفعه
ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين [illegible] نفسه والله يحب لقاءه
وان المؤمن تصعد روحه الى السماء فتاتيه ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من
اهل الدنيا فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا
ما جيء به الينا واخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله
ولده كما يستقبل الغائب واخرج [illegible] عن ثابت البناني قال بلغنا ان الميت اذا مات
احتوشته اهله واقاربه الذي قد تقدمه من الموتى فلهو افرح بهم وهو افرح بهم
من المسافر اذا قدم على اهله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبيد بن عمير
قال ان اهل القبور ليتوكفون للميت كما يتلقى الراكب يسألونه فاذا سألوه ما فعل فلان
ممن قد مات فيقول الم يأتكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير طريقنا
ذهب به الى امه الهاوية قال في الصحاح التوكف التوقع يقال ما زلت اتوكفه حتى لقيته
واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح المري قال بلغني ان الارواح تتلاقى عند الموت فتقول
ارواح الموتى للروح التي تخرج اليهم كيف كان ماواك وفي اي الجسدين كنت في
طيب ام خبيث واخرج عن عبيد بن عمير قال اذا مات الميت تلقته الارواح يستخبرونه
كما يستخبر الراكب ما فعل فلان وفلان وذكر [illegible] من حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي اخره
انهم ليسألونه عن هر البيت قال القرطبي وقد [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم الا ان [illegible]

الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف انتهى هذا التلاقي
وقيل تلاقي ارواح النيام والموتى واخرج ابن ابي الدنيا عن عيسى بن عمر قال لو اني
آيس من لقي من مات من اهلي لالفاني قد مت كمدا واخرج ابن عساكر من طريق ابي جعفر
احمد بن [illegible] سمعت [illegible] سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لما اشتد
بسفيان المرض جزع [illegible] فدخل عليه ابن عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله ما هذا
الجزع تقدم على رب عبدته ستين سنة صمت له صليت له حججت له ارايتك لو كان لك عند
رجل يد اليس كنت تحب ان تلقاه حتى يكافيك قال فسري عنه قال ابو جعفر حدثت بهذا
[illegible] ونحن مع ابي نعيم فقال ابو نعيم لما اشتد بالحسن بن علي بن ابي طالب الجزع فدخل عليه
رجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان [illegible] روحك جسدك [illegible] على ابويك علي
وفاطمة وعلى جديك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة وعلى [illegible] حمزة وجعفر
وعلى اخوالك القاسم والطيب والطاهر وابراهيم وعلى خالاتك رقية وام كلثوم
وزينب قال [illegible] واخرج ابو نعيم عن الليث بن سعد قال استشهد رجل من اهل
الشام وكان [illegible] ابيه كل ليلة جمعة ثم جاءه في الجمعة الاخرى [illegible]
[illegible] فقال انما شغلني عنك ان الشهداء امروا ان يتلقوا عمر بن عبد العزيز
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال خليلان مؤمنان وخليلان
كافران فمات احد المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا
كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني
اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما اريتني وترضى عنه كما رضيت عني ثم
الآخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما

لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب ونعم الخليل وإذا مات أحد الكافرين بشر بالنار
فذكر خليله فيقول اللهم إن خليلي كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني
بالشر وينهاني عن الخير وينبئني أني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه
كما أريتني وتسخط عليه كما سخطت علي ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما فيقال ليثن
[illegible]حد منهما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه [illegible] أخ وبئس الصاحب

[illegible] معرفة العبد من يغسله ويجهزه وسماعه ما يقال فيه وما يقوله
والجنازة مارة أخرج أحمد والطبراني في الأوسط وابن أبي الدنيا والمروزي
عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الميت يعرف من يغسله
ويحمله ويكفنه ومن يدليه في حفرته وأخرج ابن أبي الدنيا عن مجاهد قال إذا مات
الميت فملك قابض نفسه فما من شيء إلا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يوصله إلى قبره
وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الروح بيد ملك [illegible] فإذا دخل
قبره جعله فيه وأخرج أبو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت إلا روحه في يد ملك
ينظر إلى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء
الناس عليك وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت إلا
يعلم ما يكون في أهله بعده وإنهم ليغسلونه ويكفنونه وإنه لينظر إليهم وأخرج ابن
أبي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني أنه ما من ميت يموت إلا وروحه في يد
ملك الموت فهم يغسلونه ويكفنونه وهو يرى ما يصنع أهله فلو يقدر على الكلام لنهاهم
عن الرنة والعويل وأخرج [illegible] عن سفيان قال إن الميت ليعرف كل شيء حتى إنه ليناشد
غاسله بالله إلا خففت غسلي قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك

واخرج [illegible] عن حذيفة قال الروح بيد ملك وان الجسد ليغسل وان الملك ليمشي معه
الى القبر فاذا سوي عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب واخرج [illegible] عن حذيفة قال
الروح بيد الملك والجسد يقلب فاذا حملوه تبعهم فاذا وضع في القبر بثه فيه واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع الجنازة تقول له
اسمع ما يقال لك فاذا [illegible] دفنه معه واخرج عن ابن ابي نجيح قال ما من ميت
يموت الا وروحه في يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به
[illegible] اليه روحه فيجلس في قبره واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقف على قتلى بدر فقال يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم ربكم
حقا فاني [illegible] وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
لها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا واخرج
الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضعت
الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير
صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه
لصعق واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري انه امر في ميت له
ان يعجلوه الى حفرته وقال هو المال الذي لا بد له منه فعجلوه اليه نرى ما له من خير
واخرج عن بكر المزني قال حدثت ان الميت ليستبشر بتعجيله الى المقابر واخرج عن ابي
تمام كان يقال من كرامة الميت على اهله تعجيله الى حفرته واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن

عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من ميت يوضع على سريره
فيخطى ثلاث خطوات الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الثقلين الجن والانس يقول
يا اخوتاه ويا حملة نعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي
خلفت ما تركت لورثتي والديان يوم القيامة يخاصمني ويحاسبني وانتم تشيعوني وتدعوني
واخرج احمد في الزهد عن ام الدرداء قالت ان [الميت] اذا وضعت على سريره فانه ينادي
يا اهلاه ويا جيراناه ويا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما تلاعبت
بي فان اهلي لم يحملوا عني من وزري

باب مشي الملائكة في الجنازة وما يقولون

اخرج سعيد بن منصور عن ابي غفلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة ويقولون ما قدم
فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة
قال رسول الله [صلى الله عليه] وآله وسلم اذا مات الميت تقول الملائكة ما قدم ويقول
الناس ما خلف

باب بكاء السماء والارض والملائكة على المؤمن

قال الله تعالى فما بكت
عليهم السماء والارض اخرج ابو نعيم وابو يعلى وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من انسان الا له بابان في السماء باب يصعد عمله فيه
وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المؤمن بكيا عليه واخرج ابن جرير عن [ابن عباس]
انه سئل عن قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض هل تبكي السماء والارض على احد
قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله
فاذا مات المؤمن فاغلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه
ففقده بكى عليه واذا فقده مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها
بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير

منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا عن شريح
بن عبيد الحضرمي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مات مؤمن في غربة غابت عنه
فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال
انهما لا يبكيان على كافر واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله اذا توفي المؤمن
ببلاد غربة لم تغلق بر ... امر الملائكة فبكت لغيبة بواكيه عنه واخرج ابو نعيم
عن مجاهد قال ما من مؤمن يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا واخرج
... الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت
له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال ان
المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت
عليهم السماء والارض واخرج عن محمد بن كعب قال ان الارض لتبكي على رجل ... يعمل
على ظهرها بطاعة الله تعالى وتبكي من رجل كان يعمل على ظهرها بمعصية الله واخرج
محمد بن قيس قال بلغني ان السماء والارض تبكيان على المؤمن تقول السماء ما زال يصعد
الي منه خير وتقول الارض ما زال يعمل علي خيرا واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
... السالم مصلاه من الارض ومعرج عمله من السماء باب الدفن
اخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بالمدينة فرأى
يحفرون قبرا فسأل عنه فقالوا حبشي قدم فمات فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا اله الا الله يسوق من ارضه وسمائه الى التربة التي خلق منها واخرج الطبراني في الكبير
عن ابن عمر ان حبشيا دفن بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دفن
بالطينة التي خلق منها واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] قد ذر عليه من تراب [illegible] واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابن
مسعود قال ان الملك الموكل بالرحم يأخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه فيقول
يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال مخلقة قال رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول
انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله ويأخذ
التراب الذي يدفن في بقعته ويعجنه بنطفته فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها
نعيدكم واخرج الترمذي عن مطر بن عكامس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة واخرج الحاكم عن ابي عزة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا كانت منية احدكم بارض اتيحت له الحاجة فيقصد اليها
فيكون اقصى اثره منه فيقبض روحه فيها فتقول الارض يوم القيامة هذا ما [illegible]
واخرج ابن [illegible] عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادفنوا [illegible]
وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور عن عبد الله بن نافع المزني قال [illegible] رجل بالمدينة [illegible]
بها فرآه رجل كانه من اهل النار فاغتم لذلك ثم اريه بعد سابعة [illegible] ثامنة كانه من
اهل الجنة [illegible] فقال دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في اربعين من جيرانه
فكنت [illegible] واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال اذا مات احد من اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل
يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا
ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا [illegible] الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر
ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك

وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا [illegible] نبيا وبالقرآن اماما فاتى منكر ونكير

يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته فيكون الله

حجيجه دونهما فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حوا يا فلان بن حوا

باب ضمة القبر لكل احد اخرج احمد والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن

حذيفة قال كنا مع النبي [illegible] الله عليه وآله وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر قعد

على شفته فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغط فيه المؤمن ضغطة تزول منه

[illegible] في النهاية قال الازهري الحمائل هنا عروق الانثيين قال ويحتمل ان

يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه وصدره واضلاعه واخرج احمد والبيهقي عن عائشة

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها نجى منها

سعد بن معاذ واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما دفن

سعد بن معاذ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسبح الناس معه طويلا

ثم كبر وكبر الناس [illegible] يا رسول الله لم سبحت قال لقد تضايق على هذا الرجل

الصالح قبره حتى فرجه الله عنه واخرج الطبراني وسعيد بن منصور والبيهقي عن

ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على

قبره قال لو نجى من ضمة القبر احد [illegible] سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم ارخى عنه

واخرج النسائي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

[illegible] تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة

لقد ضم ضمة ثم فرج عنه [illegible] سعد بن معاذ واخرج البيهقي عن ابن عمر قال دخل

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبر سعد بن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل

يا رسول الله [illegible] بنتك قال ضُمّ سعد في القبر ضمة فدعوت الله ان يكشف عنه
واخرج البيهقي من طريق ابي اسحق حدثني احمد بن عبد الله انه سأل بعض اهل
[illegible] ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ذكر لنا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سُئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول واخرج
الطبراني عن انس قال توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج
معه فرأيناه مهتما شديد الحزن فقعد على القبر هنيهة وجعل ينظر الى السماء
ثم نزل فيه فرأيته يزداد حزنا ثم خرج فرأيته سُرّي عنه وتبسم فسألناه فقال كنت
اذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق علي فدعوت الله ان يخفف
عنها ففعل ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين الا الجن والانس
واخرج ايضا [illegible] عن ابي ايوب ان صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لو افلت احد من [illegible] القبر لافلت هذا الصبي واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي الدنيا عن زاذان ابي عمر قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابنته [illegible] جلس عند القبر فتربد وجهه ثم سُرّي عنه فسأله اصحابه عن ذلك فقال
ذكرت ابنتي و[illegible] وعذاب القبر فدعوت الله ففرج عنها وايم الله لقد ضمت
ضمة سمعها ما بين الخافقين واخرج هناد السري في الزهد عن ابن ابي مليكة
قال ما اجير من ضغطة القبر احد ولا سعد بن معاذ الذي منديل من مناديله خير
من الدنيا وما فيها واخرج علي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان من [illegible]
ابراهيم الغنوي عن رجل قال كنت عند عائشة فمرت جنازة صبي صغير فبكت فقيل
لها ما يبكيك قالت هذا الصبي بكيت له شفقة عليه من ضمة القبر واخرج ايضا عن

عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حين دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر
ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله ان يرفه عنه وذلك بانه كان لا يستبرئ من البول
واخرج ابن سعد اخبرنا شبابة بن سوار اخبرني ابو معشر عن سعيد المقبري قال لما
دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعدا قال لو نجا احد من ضغطة القبر لنجا سعد
ولقد ضم ضمة اختلفت [illegible] اضلاعه من اثر البول واخرج عمر بن شبة في كتاب المدينة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما عفي احد من ضغطة القبر الا فاطمة
بنت اسد قيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا ابراهيم وكان اصغرهما قال ابو القاسم
السعدي في كتاب الروح ولا ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح غير ان الفرق بين المسلم
والكافر فيها دوام الضغطة للكافر وحصول [illegible] الحالة للمؤمن في اول نزوله الى قبره
ثم يعود الى الانفساح له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت
وقال الحكيم سبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد الم بخطيئة ما وان كان صالحا
فجعلت هذه الضغطة جزاء لما ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير
عن البول قال واما الانبياء فلا نعلم ان لهم في القبور ضغطة ولا سؤالا لعصمتهم واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال ان ضمة القبر انما اصلها انها امهم ومنها
خلقوا فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما رد اليها اولادها ضمتهم ضم الوالدة غاب
عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعا ضمته برأفة ورفق ومن كان عاصيا
ضمته بعنف سخطا منها عليه لربها واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب ان عائشة
قالت يا رسول الله انك [illegible] يوم حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس ينفعني
شيء قال يا عائشة ان اصوات منكر ونكير في اسماع المؤمنين كالاثمد في العين وان

ضغطة القبر على المؤمن كالأم الشفيقة تشكو اليها ابنها الصداع فتغمز رأسه غمزاً رفيقاً ولكن يا عائشة ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغط الصخرة على البيضة

باب [illegible] اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن الوليد بن عمرو بن ساج قال بلغني ان اول شيء يجد الميت حركة عند رجليه فيقول ما انت فيقول انا عملك

باب [illegible] مخاطبة القبر للميت اخرج الترمذي [illegible] عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود والبلاء [illegible] المؤمن قال له القبر مرحباً واهلاً اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحباً ولا اهلاً اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى [صنيعي] بك قال فيلتئم عليه حتى تلتقي وتختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [باصابعه] فادخل بعضها في جوف بعض قال [illegible] ويقيض له سبعون تنيناً لو ان واحداً منها نفخ في الارض ما انبتت شيئاً ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضي به الى الحساب قال [وقال رسول] الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرج الطبراني في الاوسط [عن ا]بي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة [illegible] ما يأتي على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت طلق ذلق يا ابن آدم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الا [من] وسعني الله عليه ثم قال [ر]سول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبر اما روضة من رياض

رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرج ابو يعلى والطبراني في الكبير وابن ابي الدنيا وابو نعيم
عن ابي الحجاج الثمالي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول القبر للميت حين يوضع
ويحك يا ابن آدم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة و[بيت]
الدود ما غرك بي اذ كنت تمر بي فذاذا فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول
ارأيت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر اني اذن اتحول عليه خضرا ويعود
جسده نورا وتصعد روحه الى الله تعالى قيل لابي الحجاج ما الفذاذ قال الذي يقدم رجلا ويؤخر
اخرى بعد الذي يمشي مشية المتبختر واخرج ابن ابي منده في كتاب الروح من طريق مجا[هد]
عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المؤمن اذا احتضر اتاه ملك
في احسن صورة واطيبه ريحا فجلس عنده ليقبض روحه واتاه ملك بحنوط من الجنة وكفن
من الجنة وكانا منه على بعد فيستخرج ملك الموت روحه من جسده رشحا فاذا صارت
الى ملك الموت ابتدرها الملكان فاخذاها منه فحنطاها بحنوط من الجنة وكفناها بكفن
من الجنة ثم عرجا بها الى الجنة ويفتح لها ابواب السماء ويستبشر الملائكة بها ويقولون لمن
هذه الروح الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء ويسمى باحسن الاسماء التي كان يسمى بها
في الدنيا هذه روح فلان فاذا صعد بها الى السماء شيعها مقربو كل سماء حتى
توضع بين يدي الله عند العرش فيخرج عملها في عليين فيقول الله للمقربين اشهدوا
اني قد غفرت لصاحب هذا العمل ويختم كتابه فيرد في عليين ثم يقول عز وجل ردوا روح
عبدي الى الارض اني وعدتهم اني اردهم فيها فاذا وضع المؤمن في لحده تقول له الارض
ان كنت لحبيبا الي وانت على ظهري فكيف اذا انت في بطني سأريك ما اصنع بك فيفسح له
في قبره مد بصره ويفتح له باب عند رجليه الى الجنة فيقال له انظر الى ما اعد الله لك

من الثواب ويفتح له باب عند راسه الى النار فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك من العذاب
ثم يقال له نم قرير العين فليس شيء احب اليه من قيام الساعة واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله
ابن عبيد قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الميت يقعد وهو يسمع خطوة
مشيعيه فلا يكلمه شيء اول من حفرته فتقول ويحك يا ابن آدم اليس قد حذرتني وحذرت
ضيقي وضنكي ونتني وهولي ودودي اعددت لهذا فماذا اعددت لي واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن عبد الله بن عمرو قال ان العبد اذا وضع في القبر كلمه فقال يا ابن آدم ما غرك
بي لقد كنت تمشي حولي فدادا فان كان مؤمنا وسع له وجعل منزله اخضر وعرج بنفسه الى الجنة
واخرج ايضا عن يزيد بن شجرة قال يقول القبر للرجل الكافر او الفاجر اما ذكرت ظلمتي
اما ذكرت وحشتي اما ذكرت ضيقي اما ذكرت غمي قال سفيان الثوري من اكثر ذكر القبر
وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر النار واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ليس من ميت يموت الا نادته حفرته التي يدفن فيها
انا بيت الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك لله مطيعا كنت عليك اليوم رحمة
وان كنت لربك في حياتك عاصيا فانا عليك اليوم نقمة انا البيت الذي من دخله مطيعا
خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج منه مثبورا واخرج البيهقي في الشعب عن بلال بن
سعد ينادي القبر في كل يوم انا بيت الغربة وبيت الدود والوحشة وانا حفرة من حفر النار
او روضة من رياض الجنة وان المؤمن اذا وضع في قبره وتحل عليه الارض
فقالت والله لقد كنت احبك وانت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني فاذ وليتك
فستعلم ما اصنع فتتسع له مد بصره واذا وضع الكافر قالت والله لقد كنت ابغضك
وانت تمشي على ظهري فاذ وليتك فستعلم ما اصنع فيضمه ضمة تختلف منها اضلاعه واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عمر بن ذر قال اذا دخل المؤمن حفرته نادته الارض
امطيع ام عاص فان كان صالحا ناداه مناد من ناحية القبر عودي عليه خضرة وكوني
عليه رحمة فنعم العبد كان فتقول الارض الآن حين استحق الكرامة واخرج عن محمد بن صبيح
قال بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره فعذب او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه من
الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبر اما كان لك في متقدمنا
اياك فكرة اما رأيت انقطاع اعمالنا عنا وانت في المهلة فهلا استدركت ما فات
وناداه بقاع القبر ايها المغتر بظهر الارض هلا اعتبرت بمن غيب من اهلك في بطن الارض
ممن غرته الدنيا قبلك ثم سبق به اجله الى القبور

باب فتنة القبر وهي سؤال الملكين

اخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضع
العبد في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان
له ما كنت تقول في هذا الرجل قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا
واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول
الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من
يليه الا الثقلين واخرج احمد وابوداود في سننه والبيهقي في عذاب القبر [illegible]
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها وان
المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فسأله ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله
ورسوله فما يسأل عن شيء بعدها فينطلق به الى بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان لك

في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتاً في الجنة فيقول دعوني أذهب فأبشر
أهلي فيقال له اسكن وان [illegible] الكافر اذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت
تعبد فيقول لا أدري فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس
فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين وأخرج
أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي وابن أبي الدنيا من طريق أبي الزبير أنه [illegible]
بن عبد الله عن فتاني القبر فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن
هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه [illegible]ك
شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله
وعبده فيقول له الملك انظر إلى مقعدك الذي كان من النار قد أنجاك الله منه وأبدلك
بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما فيقول المؤمن
دعوني أبشر أهلي فيقال له اسكن وأما المنافق فيقعد إذا تولى [illegible] فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك
الذي كان لك من الجنة قد أبدلك الله مكانه مقعدك من النار قال جابر فسمعت [illegible]
صلى الله عليه وآله وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات المؤمن على إيمانه والكافر
[illegible]فره وأخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله [illegible] رسول الله صلى الله
[illegible] وآله وسلم إذا أدخل الميت قبره مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه و
[illegible] دعوني أصلي وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن ابن آدم لفي غفلة عما خلق له إن الله إذا أ[illegible]
قال للملك اكتب رزقه اكتب [illegible] أجله اكتب شقياً أم سعيداً ثم يرتفع ذلك الملك

ذلك الماء ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك
الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره رد الروح في جسده ثم جاء
ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك
السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق وآخر شهيد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قبلكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا
بالله العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضع المؤمن في قبره اتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما
يهب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي فينادي
مناد ان صدق فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال
له اسكن واخرج ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فتان القبر ثلاثة انكر وناكور ورومان
قال ابن الجوزي واخرج ابن لال وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة بن حبيب مرفوعا
قال فتانوا القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان قال ابن الجوزي هذا الحديث
لا اصل له وضمرة تابعي ورواية الوقف عليه اثبت انتهى وسئل شيخ الاسلام ابن حجر هل
يأتي الميت ملك اسمه رومان فاجاب بانه ورد بسند فيه لين واخرج البيهقي في
كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف انت
يا عمر اذا انتهى بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم اتاك
منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما
بروق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك وتوهلاك قال
ول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله يا رسول الله

واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس قال [illegible] يأتيان في
القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم [illegible] عن ابن عباس قال ان المومن اذا حضره
الموت شهدته الملائكة [illegible] سلموا عليه وبشروه بالجنة فاذا مات [illegible] مع جنازته ثم صلوا
عليه مع الناس فاذا دفن اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من
رسولك فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية فيوسع له في قبره مد بصره واما
الكافر فتنزل الملائكة فيبسطون ايديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وادبارهم
عند الموت فاذا دخل قبره اقعد فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وانساه الله
ذكر ذلك واذا قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يهتد له ولم يرجع اليهم شيئا فذلك
قوله ويضل الله الظالمين واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال
شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة رجل من الانصار فانتهى الى القبر
ولم يلحد له فجلس وجلس الناس كان على رؤوسهم الطير فضرب بر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بصره في الارض ينكت بمخصرة معه ثم رفع طرفه الى السماء فقال اعوذ بالله
من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال [illegible] الآخرة
وادبار من الدنيا اتاه ملك الموت فجلس عند راسه وتنبسط اليه ملائكة معهم
تحف الجنة وحنوط من حنوط [illegible] فيجلسون منه مد بصره
سماطين فيبدأ ملك الموت فيبشره ثم تبشره الملائكة فتسيل نفسه كما تسيل القطرة
من في السقاء فرحا بما بشره ملك الموت حتى اذا اخذ نفسه لم تدعها الملائكة طرفة
عين حتى ياخذوها ويحتضنوها اليه بتلك التحف التي [illegible] فاذا دخله فما

قد ملأ [illegible] بين [illegible] الأرض فتقول الملائكة ما أطيب هذه الرائحة فتقول
الملائكة هذه رائحة نفس [illegible] المؤمن [illegible] قبض اليوم وتصلي عليه فإذا انتهوا به [illegible]
السماء فتحت أبواب السماء لها فليس من باب إلا وهو يشتاق إلى أن يدخل
حتى إذا دخلوا بها من باب عمله يبكي عليه الباب فلا يمرون بها على أهل سماء إلا
قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة التي قبلت وصية ربها حتى انتهوا إلى سدرة
المنتهى فيقول ملك الموت والملائكة الذين اهبطوا إليها يا رب قبضنا روح
فلان بن فلان المؤمن وهو أعلم منهم بذلك فيقول الله ردوه إلى الأرض فإني
منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فإنه يسمع خفق نعالكم
ونفض أيديكم إذا وليتم عنه مدبرين فيأتيه أملاك ثلاثة ملكان من ملائكة الرحمة
وملك من ملائكة العذاب وقد اكتنفه عمله الصالح والصلوة عند رج[illegible] القرآن
عند رأسه والزكوة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن الخلق على صدره
فكلما أتاه ملائكة العذاب من ناحية ذب عنه عمله الصالح فيقول بمرزبة لو اجتمع
أهل منى لم يقلوها فيقول إنها العبد الصالح لولا ما اكتنفك من الصلوة والصوم
والزكوة والصدقة لقرعتك بهذه المرزبة ضربة يشتعل قبرك نارا هو لكان وإنما
[illegible] ملك العذاب فيقول أحدهما لصاحبه ارفق بولي الله فإنه جاء من هول
سائل فيقول من ربك فيقول [illegible] ما دينك قال ديني الإسلام فيقول ما
نبيك قال محمد فيقول وما يدريك قال قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت
[illegible] عندها وهي أشد فتنة تعرض على مؤمن فينادي من السماء قد صدق
عبدي فافرشوه من فرش الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافسحوا له

باباً من ابواب الجنة عند راسه وباباً عند رجليه ثم يقولان له نم نومة العروس في

نعيم الجنة ثم [illegible] في عذاب القبر وهو يقول رب أقم الساعة لكي ارجع الى اهلي ومالي

وما اعد الله لي فيبعث من قبره يوم القيامة مبياض الوجه الحجلة بفتح المهملة والجيم

البشخاناة والمخصرة ما اختصره الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوه وينكت

بمثناة آخره واخرج احمد والطبراني بسند صحيح وابن ابي الدنيا والآجري في الشريعة

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر فتان القبر فقال عمر اترد الينا

عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر

بفيه الحجر واخرج الطبراني في الكبير بسند حسن والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال

ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك ما دينك من [illegible] فيقول الله ربي

وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا

بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس فيه فقيل له من ربك ما دينك

ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود ومن

اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً واخرج البيهقي ايضاً وابن ابي شيبة عن ابن

مسعود قال ان احدكم ليجلس في قبره اجلاساً فيقال له ما انت فان كان مؤمناً قال انا

عبد الله حياً وميتاً اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله فيفسح له

في قبره ما شاء فيرى مكانه من الجنة [illegible] كسوة يلبسها من الجنة واما الكافر

فيقال له ما انت فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ثلاثاً فيضيق عليه قبره حتى تختلف

اضلاعه ويرسل عليه حيات من جوانب قبره ينهشنه ويأكلنه فاذا جزع فصاح

قمع بمقمع من نار او حديد ويفتح له باب الى النار واخرج الآجري في الشريعة عن ابن

ابن مسعود قال اذا [illegible] العبد بعث الله اليه ملائكة فيقـ[illegible] روحه في اكفانه
فاذا وضع في قبره بعث الله اليه ملكين [illegible] يتهرا [illegible] له من ربك قال ربي الله
قالا ما دينك قال ديني الاسلام قالا من نبيك قال نبيي محمد قالا صدقت كذلك كنت
افرشوه من الجنة والبسوه منها واروه مقعده منها واما الكافر فيضرب ضربة يلتهب
[illegible] منها نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعه وتبعث عليه حيات من حيات
القبر كاعناق الابل واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان قال مر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بجنازة عند قبر [illegible] يدفن فقال استغفروا لاخيكم وسلوا
له التثبيت فانه الآن يسأل واخرج ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ و
البيهقي في [illegible] القبر عن عمر بن الخطاب قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كيف بك يا عمر انت اذا كنت في اربع اذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قلت يا
رسول الله [illegible] ما منكر ونكير قال فتانا القبر يبحثان الارض بانيابهما ويطآن في
اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو
[illegible] عليها اهل منى لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهما من عصاي هذه فامتحناك
فان تعاييت او تلويت ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا قلت يا رسول الله وانا
على حالي هذه قال نعم قلت اذن اكفيكهما واخرج ابو نعيم وابن ابي الدنيا والآجري في
الشريعة والبيهقي عن عطا [illegible] الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر بن
الخطاب يا عمر كيف بك اذا انت مت فقاسوا لك ثلثة اذرع وشبرا في ذراع وشبر
[illegible] فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم حملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك
[illegible] فاذا انصرفوا عنك اتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد القاصف

وابصارهم مثل البرق الخاطف فتلتالك وقرئ تراك وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر
قال يا رسول الله ومعي عقلي قال نعم قال [illegible] اكفيكهما موسل رجاله ثقات واخرج البزار
عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البيت الذي يقرا فيه القرآن
عليه خيمة من نور يهتدي بها اهل السماء كما يهتدى بالكوكب الدري في لجج البحار وفي
الارض القفر فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء
فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الارواح
ثم تستغفر له الى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل الا اوصت
به تلك الليلة الماضية الليلة المستانفة ان تنبهه لساعته وان تكون عليه خفيفة واذا
مات وكان اهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف عند راسه حتى
يدرج في اكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فاذا وضع في قبره وسوي عليه
وتفرق عنه اصحابه اتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما
فيقولان له اليك حتى نساله فيقول لا ورب الكعبة انه لصاحبي وخليلي ولست اخذله على حال
فان كنتما امرتما بشيء فامضيا لما امرتما ودعاني [illegible] كاني فاني لست افارقه حتى ادخله
الجنة ثم ينظر القرآن الى صاحبه فيقول انا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني وتحبني
فانا حبيبك ومن احببته احبه الله ليس عليك بعد مسالة منكر ونكير هم ولا حزن
فيسال منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو [illegible] يقول لافرشنك فراشا لينا ولادثرنك
دثارا حسنا جميلا كما اسهرت ليلك وانصبت نهارك فيصعد القرآن الى السماء اسرع
من الطرف فيسال الله ذلك فيعطيه ذلك فينزل به [illegible] من مقربي السماء [illegible]
فيجيء القرآن فيحييه فيقول هل استوحشت ما زدت منذ فارقتك ان كلمت الله حتى

حتى أخذت [illegible] فراشا [illegible] قد جنبك مبرقهم حتى تغر [illegible] الملائكة فتنهض الملائكة

انهاضاً لطيفاً ثم يفسح له في قبره مسيرة [illegible] عام [illegible] فراش [illegible] من حرير

حشوه المسك الأذفر ويوضع له مرافق [illegible] جليه ورأسه من السندس والاستبرق ويسرج

له سراجان من نور الجنة عند رأسه وعند رجليه يزهران الى يوم القيامة ثم تضجعه الملائكة على شقه

الأيمن مستقبل القبلة ثم يؤتى بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن حتى يبعث

ويرجع القرآن الى أهله فيخبره خبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده

بالخير فان تعلم أحد منهم القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح

والإقبال هذا حديث غريب في إسناده جهالة وانقطاع وأخرج أحمد والبزار وابن مردويه

والبيهقي وابن أبي الدنيا بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس

إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فاذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك

في يده مطراق فأقعده قال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمناً قال أشهد أن لا إله

إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول هذا كان

[illegible] لو كفرت بربك فأما إذ آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريد أن ينهض

فيقول له اسكن ويفسح له في قبره وان كان كافراً أو منافقاً قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول

لا أدري سمعت الناس يقولون [illegible] فيقول لا دريت ولا تليت ولا اهتديت

ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول [illegible] هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به فان الله

[illegible] ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير

[illegible] فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل

عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له

من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك مرات ثم يفتح له

باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك

في الجنة اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال من ربك من نبيك فيقول لا ادري كنت

اسمع الناس يقولون فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك لو

ثبت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ زغت فذلك قوله يثبت الله الذين

آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة قال المسألة في القبر

واخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والآجري في الشريعة عن ابي هريرة قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر

وللآخر النكير فيقولان ما تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد

ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له

في قبره سبعون ذراعا في [illegible] ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقال

فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك

فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك

تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى

يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس [illegible] انه الآن

يسمع خفق نعالهم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر

صياصي البقر واصواتهم [illegible] فيحليسانه فيينا لانه ما كان ثم [illegible] ومن كان يبشر فالك

ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم جاءنا بالبينات فآمنا

واتبعناه فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي

الآخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له

في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له

على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب و

تنانين لو نفخ احدهم في الدنيا ما انبتت شيئا تنهشه وتؤمر الارض فتنضم عليه حتى

تختلف اضلاعه واخرج ايضا في الاوسط وابن ابي شيبة وابن جرير وابن حبان في

صحيحه وابن مردويه والحاكم والبيهقي وهناد في الزهد عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون

عنه فاذا كان مؤمنا كانت الصلوة عند راسه والزكوة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل

الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس من قبل رجليه فيؤتى من قبل راسه فتقول الصلوة

ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكوة ليس قبلي مدخل ويؤتى من قبل شماله فيقول

الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان

الى الناس ليس قبلنا مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب

فيقال له اخبرنا عما نسالك فيقول دعوني [illegible] فيقال انك ستفعل فاخبرنا عما نسالك

فيقول عم تسالوني فيقال [illegible] في هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فيقول اشهد انه رسول الله [illegible] بالبينات من عند ربنا فصدقناه واتبعناه فيقال له

صدقت وعلى هذا حييت و[illegible] مت وعليه تبعث [illegible] شاء الله ويفسح له في قبره مد بصره

فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي
الآخرة [illegible] افتحوا له [illegible] الجنة [illegible] فيقال هذا منزلك لو عصيت الله فيزداد
غبطة وسرورا ويقال له افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك
فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد الى ما بدأ منه من التراب [illegible] روحه في النسيم الطيب
وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة واما الكافر فيؤتى في قبره من قبل راسه فلا يوجد شيء
فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي
كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي لا[illegible] محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيقول سمعت الناس
يقولون شيئا فقلت كما قالوا فيقال له صدقت وعلى هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث
انشاء الله تعالى ويضيق قبره حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان
له معيشة ضنكا فيقال له افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيقال له هذا كان
منزلك وما اعد الله لك لو كنت اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا له بابا الى النار
فيفتح له باب اليها فيقال له هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا قال ابو عمر
الضرير قلت لحماد [illegible] هذا من اهل القبلة قال نعم قال ابو عمر كان يشهد بهذه الشهادة
على غير يقين [illegible] كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله واخرج الطبراني في الاوسط
وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رفعه قال اذا وضع الميت في قبره جاءت اعماله الصالحة
فاحتوشته فان اتاه من قبل راسه [illegible] قراءة القرآن وان اتاه من قبل رجليه جاء قيامه
وان اتاه من قبل يديه قالت اليدان كلا والله [illegible] للصدقة والدعاء لا سبيل لكم
من قبلي وان اتاه من قبل فيه جاء ذكره وصيامه [illegible] وكذلك الصلوة [illegible] الصبر ناحية
فيقول اما اني لو رأيت خللا لكنت صاحبه ويحاجون عنه اعماله الصالحة كما [illegible]

عن اخيه [illegible] وولده [illegible] اعنك ذلك [illegible] الله لك في [illegible] فنعم الاخلاء اخلاؤك

ونعم الاصحاب اصحابك واخرج ابن ابي [illegible] قال اذا احتضر المؤمن

فخرج روحه من جسده تقول الملائكة [illegible] طيبة من جسد طيب فاذا اخرج من بيته الى

قبره فهو [illegible] بر فاذا ادخل قبره اتاه آت ليأخذ براسه فيقول [illegible] بينه و

بيننا [illegible] ليأخذ ببطنه فيقول صيامه بينه وبينه ويأتيه ليأخذ [illegible] فيقول صدقته بينه وبينه

ويأتيه ليأخذ برجليه فيقول [illegible] في الصلوة وممشاه عليهما الى الصلوة بينه و بينه

مما يفزع المؤمن بعدها ابدا وان من [illegible] من الخلق ليفزع فاذا رأى مقعده وما

اعد له قال رب بلغني الى منزلي فيقال له ان لك اخوانا واخوات لم يلحقوا بك فارجع فنم

قرير العين وان [illegible] اذا [illegible] فخرج روحه من جسده فتقول الملائكة روح خبيثة

جسد خبيث فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو يحب ما ابطأ به ويصيح اين تذهبون بي

فاذا ادخل قبره ورأى ما اعد له قال رب ارجعون اتوب واعمل صالحا فيقال له قد عمرت

ما كنت معمرا فيضيق عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعه فهو كالمنهوس ينام ويفزع وتهوى

اليه هوام الارض حياتها وعقاربها واخرج البزار عن [illegible] رفعه قال ان المؤمن

[illegible] به ملك الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت يعني نفسه [illegible] المؤمن وان

يصعد به روحه الى السماء [illegible] ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من اهل الارض

فاذا قال تركت فلانا في الدنيا [illegible] قال ان فلانا قد مات قالوا [illegible]

الينا وان المؤمن يجلس [illegible] يسأل [illegible] ربه فيقول ربي الله فيقول من نبيك

[illegible] محمد صلى الله عليه [illegible] وسلم فيقول ما دينك قال [illegible] الاسلام فيفتح له

باب في قبره فيقال له انظر [illegible] سك ثم يرى القبر فكانما كانت رقدة واذا كان عدو الله

نزل به الموت وعاين ما عاين فانه لا يحب ان تخرج روحه ابدا والله لا يحب لقاءه
فاذا اجلس في قبره يقال له من ربك فيقول لا ادري فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم
ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال له نم كما ينام المنهوش فقيل لابي هريرة ما
المنهوش قال الذي تنهشه الدواب والحيات ثم يضيق عليه قبره واخرج ابن ماجه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح
في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل
فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله
فيقول لا ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا
فيقال له مقعدك ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويجلس الرجل
السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا
الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى
زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها
يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله
واخرج البخاري عن اسماء بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور يؤتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل
فاما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا
واتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمؤمنا نم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول
ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته واخرج احمد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال اذا ادخل الانسان في قبره فان كان مؤمنا احف به عمله الصلوة والصيام

فيأتيه [illegible] من نحو [illegible] فترده ومن نحو القيام فترده فيناديه اجلس فيجلس
فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] قال محمد قال
أشهد أنه رسول الله فيقول وما يدريك أدركته قال أشهد أنه رسول الله قال يقول
على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وإن كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه وبينه
شيء يرده فأجلسه ويقول ما تقول في هذا الرجل قال أي رجل قال محمد قال يقول
والله ما أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال له الملك على ذلك عشت وعليه
مت وعليه تبعث قال وتسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير
تضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترحمه قال في الصحاح ثمرة السياط عقد أطرافها وعرف
البعير والفرس الشعر النابت على المعرفة وأخرج احمد والبيهقي بسند صحيح عن عائشة
قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني أعاذكم الله من فتنة
الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم أزل أحبسها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول أعاذكم الله
من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال [illegible] عذاب القبر ثم قال
اما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا وقد حذر أمته وسأحذركموه بحديث لم يحذره
نبي أمته إنه أعور والله ليس بأعور [illegible] بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن وأما
فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع
ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الإسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم
فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه

فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضاً فيقال له انظر الى ما وقاك الله
ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال
على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس في
قبره فزعاً مشعوفاً فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي كان
فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر
الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار
فينظر اليها يحطم بعضها بعضاً ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب المشعوف بشين معجمة ثم عين مهملة قال اهل اللغة
الشعف في الفزع حين يذهب بالقلب واخرج البزاز عن عائشة قالت قلت يا رسول الله
تبتلى هذه الامة في قبورها فكيف بي وانا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة واخرج البيهقي عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتن اهل القبور وفيه نزلت هذه الآية
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت اذا
خرج [illegible] كم الله لما اسرعتم بي فاذا ادخل في قبره حفه عمله فتجيء
الصلوة فتكون عن يمينه ويجيء الصوم فيكون عن يساره ويجيء عمله بالمعروف فيكون
عند رجليه فتقول الصلوة ليس لكم [illegible] قبل كان يصلي بي فيأتيه من قبل يساره
فيقول الصوم انه كان يصوم ويعطش فلا تجدوا [illegible] ضعاً فيأتون رجليه فتخاصم
عنه اعماله فلا يجدون مسلطاً واذا كان الا [illegible] يدي بصوت يسمع كل [illegible] الا الانسان
[illegible] تر لو سمعه صعق او [illegible] واخرج ابو نعيم في الحلية عن طاوس قال [illegible]

يفتنون في قبورهم سبعاً فكانوا يستحبون أن يُطعم عنهم تلك الأيام واخرج الحكيم
في نوادر الأصول عن سفيان الثوري قال اذا سئل الميت من ربك تراءى له الشيطان
في صورة فيشير الى نفسه انا ربك قال الحكيم ويؤيده من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله وسلم
عند دفن الميت المؤمن اللهم اجره من الشيطان فلو لم يكن للشيطان هناك سبيل
ما دعا صلى الله عليه وآله وسلم بذلك واخرج السلفي في الطيوريات عن سهل بن عمار
قال رأيت يزيد بن هارون في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال اتاني في قبري
ملكان فظان غليظان فقالا ما دينك ومن ربك ومن نبيك فاخذت بلحيتي البيضاء
وقلت لمثلي يقال هذا وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة فذهبا وقالا اكتبت عن
جرير بن عثمان قلت نعم قالا انه كان يبغض عثمان فابغضه الله واخرجه اللالكائي في
السنة عن الحوثرة بن محمد المنقري قال رأيت يزيد بن هارون في النوم فقال اتاني
منكر ونكير فاقعداني وسألاني وقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت انفض
لحيتي البيضاء من التراب وقلت مثلي يسأل انا يزيد بن هارون وكنت في دار الدنيا
ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق نم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم
واخرج اللالكائي في السنة بسنده عن محمد بن نصر الصائغ قال كان ابي مولعاً بالصلوة على
الجنائز من عرف ولم يعرف قال يا بني حضرت يوماً جنازة فلما دفنوها نزل الى
القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي الاخر وحثى الناس التراب فقلت يا قوم يدفن حي
مع ميت فقالوا ما ثم احد فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فقلت ما رأيت الا اثنين
خرج احدهما وبقي الاخر لا ابرح من ههنا حتى يكشف الله لي ما رأيت فجئت الى القبر
وقرأت عشر مرات يس وتبارك وبكيت ورفعت يدي وقلت يا رب اكشف لي

عما رأيت واني خايف على عقلي واذا بالقبر انشق وخرج منه شخص وولى مبادرًا
فقلت يا هذا بمعبودك الا وقفت حتى اكلمك فما التفت الي فقلت له الثانية والثالثة
فالتفت وقال انت نصر الصايغ قلت نعم قال اما تعرفني قلت لا قال نحن ملكان من
ملائكة الرحمة وكلنا باهل السنة اذا وضعوا في قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة
وغاب عني فصل في فوائد الأول قال القرطبي جاء في رواية سؤال ملكين وفي
أخرى سؤال ملك واحد ولا تعارض بل ذلك بالنسبة الى الاشخاص فرب شخص يأتيه
اثنان معًا فيسألانه معًا عند انصراف الناس ليكون اهول في حقه واشد بحسب ما
اقترف من الآثام وآخر يأتيانه قبل انصراف الناس عنه تخفيفًا عليه واقل هولًا
لحصول الانس بهم وآخر يأتيه ملك واحد فيكون اخف عليه واقل في المعنى لما قدم
من العمل الصالح قال ويحتمل ان يأتي الاثنان ويكون السائل احدهما وان اشتركا
في الاتيان فتحمل رواية الواحد على هذا قلت هذا الثاني هو الصواب فان ذكر الملكين
هو الموجود في غالب الاحاديث الثاني قال ايضًا اختلفت الاحاديث في كيفية السؤال
والجواب وذلك بحسب الاشخاص ايضًا فمنهم من يسأل عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسأل عن
كلها قال ويحتمل ان يكون الاقتصار على البعض من بعض الرواة واتى به غيره تامًّا
قلت هذا الثاني هو الصواب لاتفاق اكثر الاحاديث عليه نعم يؤخذ منها خصوصًا من
رواية ابي داود عن انس فما يسأل عن شيء بعدها ولفظ ابن مردويه فما يسأل عن
غيرها انه لا يسأل عن شيء عن التكاليف غير الاعتقادات خاصة وصرح به في رواية
البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا [illegible] الشهادة
يسألون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما [illegible] يسألون عن الايمان بمحمد

عليه وآله وسلم وامر الله حسل [illegible] اقول وورد في رواية [illegible] اذا [illegible] الواحد ثلاث
مرات وباقي الروايات ساكتة عن ذلك [illegible] على ذلك او يختلف الحال [illegible] الى الاشخاص
وقد تقدم عن طاوس انهم يفتنون [illegible] ايام [illegible] قال القاضي انه مما لا يلحق ممن بقي
على وجه [illegible] لهم السؤال والعذاب ويحجب الله ابصار المكلفين عن رؤية ذلك
كما حجبها عن رؤية الملائكة والشياطين قال بعضهم ويرد الحياة الى المصلوب ونحن
لا نشعر به كما انا نحسب المغمى عليه ميتا وكذلك يضيق عليه الجو كضمة القبر ولا يستنكر
شيئا من ذلك من خالط الايمان قلبه وكذلك من تفرقت اجزاؤه يخلق الله الحياة في
بعضها او كلها ويوجه السؤال عليها قاله امام الحرمين قال بعضهم وليس هذا بابعد من
الذر الذي اخرجه الله من صلب آدم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
قال ابن عبد البر لا يكون السؤال الا لمومن او منافق كان منسوبا الى دين الاسلام بظاهر
الشهادة بخلاف الكافر فلا يسأل وخالفه القرطبي وابن القيم وقالا احاديث السؤال
فيها التصريح بان الكافر والمنافق يسأل قلت ما قاله ممنوع فانه لم يجمع بينهما في شيء
من الاحاديث وانما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها [illegible] الكافر وهو محمول على ان
المراد به المنافق بدليل قوله في حديث اسماء واما المنافق او المرتاب ولم يذكر الكافر في
آخر حديث ابي هريرة عند الطبراني من قوله [illegible] وابي عمر الضرير ما يصرح بذلك السادسة
قال الحكيم الترمذي سؤال القبر خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل تأتيهم
بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم بالرحمة امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين
الاسلام من دخله [illegible] السيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن هنا ظهر النفاق